هذه الخصايص لغيرها واما التغاير والتعدد فيه الي المسميات فيكون للمسمي الواحد
مسميات كثيره وقد يسمي كل تسمية اسما عند حذاق النحاه ولولا ان نخرج عما
نحن بصدده لاوضحنا بطلانه بما لا قبل لهم به ولو كان صحيحا في العربيه ما
جاز ان نحمل عليه قوله اي ايه معك في كتاب الله تعالي اعظم لان القران كله عظيم
وانما يسال عن الاعظم منه والافضل في الثواب في التلاوه وحرب الاجابه وفي
هذا الحديث دليل ايضا علي ثبوت شرف الاسم الاعظم وان لله تعالى اسما هو
اعظم اسمايه ومحال ان تخلو القران عن ذلك الاسم الاعظم والله تعالي يقول ما فرطنا
في الكتاب من شي فهو في القران لا محاله وما كان الله تعالي ليحرمه محمدا صلي الله عليه وسلم
وامته وقد فضله علي الانبيا وفضلهم علي الامم فان قلت فاين هو في القران فقد
قيل انه اخفي فيه كما اخفيت الساعه في يوم الجمعه وليلة القدر في رمضان ليجتهد
الناس ولا يتكلوا قال الشيخ ابو محمد الفهري رحمه الله تعالي قد استفاض
في الامه وانتشر عند اهل القران واهل الكتاب ان لله ذلك الاسم الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي وها انا اذكر لك ما عندنا فيه
من الروايات عن النبي صلي الله عليه وسلم ونصوص الصحابه والتابعين وسابر
السلف والصالحين فمن ذلك قوله تعالي سبحانه واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا فانسلخ منها قال ابن عباس رضي الله عنهما وابن اسحاق والسدي ومقاتل
وغيرهم ان هذا الرجل من بني اسرايل اسمه بلعام بن باعورا وكان عنده اسم
الله تعالى الاعظم قال السدي كان في زمن بني اسرايل ملك وكان في زمانه رجل
قد اعطي اسم الله تعالي الاعظم فطلبه الملك فاختفي منه ثم ظفر به فقال انت
صاحب الاسم الاعظم قال نعم قال ادع لي بثور ولم يعمل عليه قط فاتي بثور احمر
لا يقدر احد ان يدنو منه فقام اليه فتكلم في اذنه فتساقط الثور ميتا فقال

اهل صح

لتنتهين

٣٠

لتنتهين عن بني اسرايل وما تفعل بهم والا نزلت بك ما نزل بهذا الثور فكف عن بني اسرايل
ومن ذلك قوله تعالي قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قال اكثر المفسرين
قتاده وغيره هو اصف بن برخيا عنده اسم الله تعالي الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطي قال ابن عباس رضي الله عنهما ان اصف بن برخيا حين صلي
ودعا الله سبحانه وتعالي قال لسليمان علي نبينا وعليه الصلوة والسلام مد
عينيك حتي ينتهي اليك طرفك فمد سليمان عينيه نحو اليمن فدعا اصف فبعث
الله الملايكه حتي حملت السرير من تحت الارض يخدون الارض خدا حتي انخرقت
الارض بالسرير بين يدي سليمان علي نبينا وعليه الصلوة والسلام وروت
عايشه رضي الله تعالي عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الاسم الاعظم الذي دعي
به اصف ياحي يا قيوم وقال الزهري دعا الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا
واله كل شي الها واحدا لا اله الا انت ايتني بعرشها فمثل له بين يديه وقال
مجاهد اسم الله تعالي الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطي يا
ذا الجلال والاكرام ومن ذلك قوله تعالي وما انزل علي الملكين ببابل هاروت
وماروت قال ابن عباس وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقتاده والسدي
والكلبي ان هاروت وماروت كانا يقضيان بين الناس يومهما فاذا امسيا
ذكرا اسم الله تعالي الاعظم وصعدا الي السما فاختصمت اليهما ذات يوم الزهره
وكانت من اجمل نسا بلدها وكانت ملكه في بلدها من ملوك فارس فافتتنا
بها وراوداها عن نفسها فابت وقالت لن تدركاني حتي تخبراني بالاسم الذي
تصعدان به الي السما فقالا باسم الله تعالي الاكبر فعلمتاها ذلك فتكلمت به
وصعدت به الي السما فمسخها الله تعالى كوكبا قال القاضي ابو بكر بن الطيب في
كتاب المقنع ذكر كثير من اهل العلم ان الذي انزل علي الملكين ببابل هاروت وماروت

Copyright © King Saud University